المقطع الاول : مدخل الى علم التوثيق

مقدمة:

تشهد احتياجات المستفيدين من المعلومات تعقدا في ظل تداخل التخصصات الموضوعية وتضخم الإنتاج الفكري الصادر في مختلف مجالات المعرفة كما أدت الانترنت إلى تفاقم مشكلة الانفجار المعرفي فالمعرفة في تزايد مستمر وهائل والمستفيد لا يستطيع ان يحصر ما يحتاج إليه من معلومات منتشرة بلغات مختلفة وفي أماكن متعددة لذا تطلب توفر أدوات تساعد على تسهيل الحصول على المعلومات الدقيقة بسرعة وفعالية، عرفت هذه الأدوات بنظم استرجاع المعلومات وهي أدوات تنظم للمستفيد المعرفة وتساعده في الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة كما أنها تعتبر وسيط بين مصادر المعلومات والمستفيد.

1-مفهوم التوثيق:

التوثيق هو أحد أنواع العلوم التي غرضها حفظ المعلومات وانتقالها حتى يتمكن الباحث من استخدامها في مراجع أخري فيعتبر التوثيق في البحث العلمي من اقوي الخدمات التي يحتاج إليها البحث العلمي ويوجد العديد من أنواع التوثيق مثل الكتابة التي تستمد من الكتب والصحف والمجلات والمؤلفات والمخطوطات وبالإضافة إلي ذلك التوثيق المصور والإذاعي .

يقصد بالتوثيق إثبات مصدر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية، كما يقصد به أيضا العملية التي تقوم من خلال ها بنسبة النص المقتبس، أو الشاهد إلى صاحبه، أي إلى المرجع أو المصدر الذي نقلنا منه، ويكون ذلك بأكثر من طريقة

ويكون التوثيق الذي يعتمده الباحث من المرجع في أشكال وصور مختلفة والتي تتمثل في

- :الاقتباس النصي" quote" عندما يقوم الباحث بنقل فقرة أو نص من المرجع بنفس كلماته ونفس الصياغة، ويوضع بين عالمتي تنصيص."..."

- الاقتباس وإعادة الصياغة" paraphrase" وتتمثل في إعادة صياغة لما هو مكتوب بالمرجع بلغة وكلمات الباحث الخاصة مع الاحتفاظ بنفس المعني الذي يشير إليه المرجع العلمي

- .النقل": copy" وهي عملية نقل الأشكال والرسوم أو الأشكال البيانية من المرجع إلى بحثه وعادة يوضع بين عالمتي التنصيص

- .التلخيص" summarizing" يعمد الباحث في هذه الحالة لتلخيص فكرة أو رأي .

وتشمل عملية التوثيق بالنسبة البحث عن المعلومات من مختلف المصادر والأصول ثم اختيار المناسب منها وفهرستها وتصنيفها وتحليلها واستخلاصها وعرضها وفق النظم العلمية والفنية بغرض تهيئتها للاسترجاع جاع عند الطلب سواء كان هذا الاسترجاع يدويا أو آليا بواسطة الحاسب الآلي.

وترتبط عملية التوثيق بعملية البحث التوثيقي والذي يعرف بأنه مختلف الإجراءات والعمليات الفنية والمتخصصة، التي تسهل توفير المعلومات، واستخدامها ،من خلال هذه المعلومات نفسها ،في أوعيتها الفكرية، وأشكالها المختلفة، ومن مصادرها المتنوعة، ويتم تخزين هذه المعلومات بشكل يسهل الحفاظ عليها، وتنظيمها، وتحليلها، وفهرستها وتصنيفها، وترجمتها، لتكون جاهزة للاستخدام في حال استرجاعها عند الطلب، و يمكن التعامل مع المعلومات بالشكل اليدوي أو بالشكل الآلي، يعمل التوثيق على المحافظة على المعرفة البشرية وعلى الإفادة منها[1].

2-اسباب التوثيق:

- تقتضي الأمانة العلمية عند الحصول على البيانات أو المعلومات من مصدر معين أن تتم الإشارة الى مؤلف المصدر حفاظا على حقوق الغير
- إمكانية رجوع القارئ الى مصدر المعلومة من أجل الحصول على قدر كافي في حالة الرغبة في الاستزادة
- يعتبر دليلا قاطعا على حسن اطلاع الباحث العلمي وتتبعه للعديد من الدراسات السابقة
- تعرف الباحث العلمي والقراء والمناقشين على مدى حداثة البيانات الواردة في البحث العلمي من خلال كتابة تواريخ النشر الخاصة بالمراجع
- يعتبر التوثيق مصدر مهم للمعلومات بالنسبة للباحثين الذين ينتمون الى ذات التخصص في حالة الرغبة في الحصول على معلومات في نفس المجال

3-اهداف التوثيق

- توفير مجموعة كبيرة من المراجع التي تقع عليها أعين الممتحنين.
- توضيح المجهود الكبير الذي قام به الباحث في بحثه العلمي.
- المساهمة في التوصل إلى النتائج الخاصة بالبحث.
- الوصول إلى مجموعة كبيرة من الحلول الخاصة بالظاهرة أو المشكلة.

[1] - بودربان عز الدين. البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا. رسالة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة